mroftalp htehaB ni knil muideM

" الكلمة العليا " مع الشيخ مصطفى العدوي خطب الجمعة

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق - 00:00:00

والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والسعة حق اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:00:20

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يحيي ويميت ويعز ويذل ويخفض ويرفع ويكرم ويهين - 00:00:41

ويبتلي ويعافي ويضحك ويبكي. ويغني ويغني اليه المنتهى في الامور كلها. كما قال في كتابه الكريم وان الى ربك المنتهى واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:01:04

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته. نسأل الله ان يؤتيه الوسيلة والفضيلة - 00:01:24

وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده اللهم امين. ايها الاخوة موضوعنا في هذا اليوم ان شاء الله هو الكلمة العليا الكلمة العليا لابد وان تكون لله سبحانه وتعالى الكلمات العليا كلها لله سبحانه وتعالى. الكلمة العليا - 00:01:45

الكلمات الكونية القدرية لله سبحانه وتعالى. هو يفعل ما يريد ويقضي بما يشاء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقضينا اليه ذلك الامر ان ندابر هؤلاء - 00:02:12

طن مصبحين. فالكلمات الكونية القدرية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكذا يجب ان تكون الكلمات الشرعية الدينية ان تكون فيها كلمة الله هي العليا يكون الامر كله لله. امر الله فوق كل الاوامر - 00:02:30

واذا نهانا الله عن اي شيء اجتنبناه هذا الذي يجب ان يكون. وهذه هي الغاية من الجهاد. ان نسعى لتكون اوامر الله فوق كل الاوامر ونواهي والنواهي التي نهى الله عنها - 00:02:55

تجتنب وتتقى وان خالفت النفس وان خالفت البشر كلهم فامر الله فوق كل امر امر الله فوق كل امر. امر الله فوق امر الملوك والرؤساء. امر الله فوق امر الامراء والوزراء - 00:03:12

امر الله فوق امر الاباء والامهات. فوق امر الاخوة والاخوات. فوق امر المديرين فوق امر النفس فوق امر النفس امر الله فوق كل امر وهذا الذي نسعى اليه كمسلمين. نسعى لتكون كلمة الله العليا - 00:03:32

اوامره ونواهيه تكون هي المتبعة الممتثلة. نأتمر بما امرنا به وننتهي عما نهانا الله عنه. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يقاتل حمية - 00:03:54

والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليقال هو جريء اي ذلك في سبيل الله يا رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فهذا الذي نسعى اليه. ويجب ان نسعى اليه - 00:04:16

امر الله فوق كل امر هذا الذي يجب ان نصبو اليه وهذا تطبيق قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم كيف ننصر الله؟ الله لا يحتاج منا الى مناصرة فهو القوي وهو خير الناصرين. ولكن نسعى لاعلاء كلمته - 00:04:36

لكي تكون كلمته فوق كل الكلمات. لكي تجتذب نواهيه لكي وان خالفت اهواءنا وان خالفت البشر كلهم وان خالفت اهواءنا وان

خالفت البشر كلهم. هذا مضمون قولنا ان تنصروا الله - 00:04:57
ينصركم ويثبت اقدامكم. كيف ننصر الله؟ نسعى لتكون اوامره فوق كل الاوامر. ونواهيه ايه هي التي تجتنب وتتقى؟ ان الله قال في كتابه الكريم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:05:18
ان يكون لهم الخيارة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:05:40
واولي الامر منكم على اية حال كان تفسير اولي الامر سواء الامراء او العلماء لكن ليست الطاعة مطلقة لهم بل قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون - 00:05:57
بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بطاعة ولاة الامور. لكن الطاعة في المعروف هم عبيد كما اننا عبيد لله سبحانه وتعالى. طاعتهم ليست مطلقة - 00:06:19
ان شخصا ظن ان طاعته مطلقة امير من الامراء امره النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه عبدالله بن حذافة السامي فلما كان ببعض الطريق امر اصحابه ان يجمعوا له حطبا فجمعوا حطبا. قال اججوا فيه نارا فأججوا النار في الحطب. فقال الم - 00:06:41
يأمركم رسول الله بطاعته؟ قالوا بلى. قال اقتحموا النار فترددوا فمن قائل نقتحمها لان النبي امرنا بطاعته. ومن قائل اننا اتبعنا الرسول فرارا من النار. فكيف نقتحمها ثم ان الرجل سكن غضبه فامر باخمادها - 00:07:06
فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لو دخلتموها ما خرجتم منها الى يوم القيامة. انما الطاعة في المعروف. فلا تظن ان ولي الامر - 00:07:31
اله يعبد من دون الله. هو عبد مثله مثلك وانت متبع انت وهو كتاب الله وسنة رسول الله. لولي الامر علينا حقوق وعليه واجبات وعند التنازع كل الامور ترد الى الله والى رسوله. كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموا - 00:07:52
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ليس الامر بموكول الى اهواء الناس ابدا. ايا كان شأنهم ان كانوا علماء ان كانوا امراء ان كانوا ملوك ان كانوا رؤساء. ليس الامر امرهم بالدرجة الاولى الامر امر الله. يعرض كل - 00:08:16
قول على قول الله تعالى وعلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وافق امرهم امر الله اتبع خالف امرهم امر الله فلا طاعة لاحد في معصية الله تبارك وتعالى - 00:08:39
ان الصحابة فهموا هذا الفهم فهموا هذا الفهم ولما قام امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فهم فهما جنب الصواب فيه وهو امر التمتع في الحج. فكان ينهى الناس عن التمتع في الحج. ويظن ان التمتع الذي كان على عهد الرسول - 00:08:57
كان رخصة لعهد الرسول فقط فلما نهى الناس عن التمتع في الحج اعترضه اعترضه عمران ابن حصين. قال تمتعنا مع رسول الله ثم قال رجل برأيه ما شاء وتبع هذا ايضا عثمان تبع عمر في هذا رضي الله عنهما - 00:09:19
فقام علي لما رأى عثمان ينهى عن العمرة مع الحج قال كيف تنهى عن شيء في كتاب الله؟ فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي كيف هو فعله النبي اي فعل القران العمرة مع الحج - 00:09:41
فقال يا علي عثمان يقول دعنا عنك. قال كيف ادعك كيف ادعك لبيك حجة في عمرة فالطاعة ايها الاخوة في المعروف للاباء في المعروف للامهات في المعروف. للشيوخ في المعروف. للامراء في المعروف. للوزراء في المعروف - 00:09:58
ما طاعة مطلقة فلا. يجب ايها الاخوة ان تكون كلمة الله هي العليا هذا الذي نسعى اليه ونجتهد فيه ان نجعل امر الله فوق كل امر وان نجعل ما نهى الله عنه امام اعيننا نتقيه نتقي النواهي التي نهى الله عنها - 00:10:21
قال العلماء في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض - 00:10:43
ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ورد في سبب نزولها باسانيد الصحاح. كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:03

قال عمر يا قال ابو بكر يا رسول الله امر عليهم الاقرع بن حابس. قال عمر بل امر عليهم القعقاع بن معبد. وارتفعت اصواتهما والرسول جالس. وهما الخيران ابو بكر وعمر والنبي ساكت - 00:11:19

فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقدموا رأيا ولا قولا حتى تسمعوا قول الله وقول رسوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:11:37

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. تحبط اعمالكم يذهب ثوابها اذا رفعتم قولا على قول الله او قدمتم رأيا على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فيا ايها - 00:12:00

اخوة يا اهل الاسلام في كل مكان من اصول دينكم ان ترفعوا امر الله فوق كل امر امر الله تقدمونه على كل امر حتى نفسي حتى نفسي اذا رأت امرا وامر الله خلافه - 00:12:23

تركت امري لامر الله. وقد قال تعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قد تتوق نفسي الى فعل شيء لكن امر الله خلافه. انتهي وامتثل امر الله تبارك وتعالى - 00:12:41

فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ان رب العزة يقول هو القائلين ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون. يا اهل الاسلام - 00:13:03

صورة من سور الجهاد واعظم صوره على الاطلاق ان تجاهد لتكون كلمة الله العليا. بلسانك بجنانك بكل ما تستطيع. بالحكمة والموعظة الحسنة كي تجعل كلمة الله فوق كل الكلمات لا كلمة الدستور ولا كلمة القانون ولا كلمة الامير ولا كلمة الوزير ولا كلمة الامم المتحدة - 00:13:31

كلمة ولا قوانين وضعية. كل هذا مرفوض اذا خالف امر الله وخالف امر رسوله صلى الله عليه وسلم اما اذا وافق فالنعمة هي ان تكون ثمة موافقة لرسول الله. وليعلم الجميع - 00:14:00

وكما اسلفنا فالاوامر اوامر شرعية دينية. واوامر كونية قدرية اوامر الله الكونية القدرية سارية على الجميع. فلا تظن ان امر البشر ينفذ دون امر الله سبحانه قال ولهذا مزيد استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:14:18

بينا بارك الله فيكم ان اوامر الله منها اوامر كونية قدرية لابد وان تتحقق رغم انوف الخلق كلهم رغم انف الخلق كلهم اوامر الله عز وجل الكونية القدرية تتحقق ان ابى الخلق كلهم - 00:14:45

فالله وصف نفسه بقوله تبارك وتعالى والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما معنى والله غالب على امره امر الله نافذ في الخلق كلهم يغلب رب الخلق كلهم - 00:15:06

قبره ينفذ امر الله هو الغالب. امر الله والنافذ الاوامر الكونية القدرية تنفذ في الجميع. فالله الذي يدبر الامر من السماء الى الارض تفطروا لهذا وعلقوا الامال بالله. الله يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:15:26

فاوامر الخلق امور الخلق كلها يدبرها الله سبحانه وتعالى. وكما سلف في طليعة الخطبة ان الذي يعز هو الله والذي يهين هو الله ومن يهن الله فما له من مكرم - 00:15:49

ان الله يفعل ما يشاء. ان الذي ينصب ملكا او يزيله هو الله. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء - 00:16:07

قدير. اعلموا يا عباد الله ان الامر كله لله كما قال وان الى ربك المنتهى. وقال واليه يرجع الامر كله واذا نظرتم الى ايات من سورة الاعراف على سبيل المثال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في - 00:16:25

ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر فالخلق خلقه. والامر فيهم امره تبارك الله رب العالمين ادعو ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فاذا علمنا ان الامر امره - 00:16:47

والخلق خلقه سألناه كل ما نريد سبحانه وتعالى تفطنوا يا اهل الاسلام لهذا هناك كلمات كونية قدرية لا اختلاف فيها ابدا. الامر كله لله كلمات شرعية دينية اوامر ونواهي هي التي نسعى لكي تتحقق في الارض وتسود. لكي تتحقق في الارض - 00:17:16
توت نسعى لكي يعلو امر الله فوق كل الامور نسعى لكي تجتنب نواهي النواهي التي نهى الله عنها هذا سعينا وهذا كدنا وهذا اصل اسلامنا وهذا الذي ارسلت به الرسل كلهم - 00:17:40
ارسل لكي تكون كلمة الله هي العليا لكي لا يعبد الناس احدا الا الله يسمع له ويطيعه. ومن معاني العبادة ومضامنها كلمة عبد خضع ودان وذل فعبد لله خاضع لله ذليل لله سبحانه وتعالى. عبد خاضع وذليل لله عز وجل - 00:18:00
ايها الاخوة والاخوات كل يسعى لكي يعلو امر الله فوق كل امر. كل يسعى لكي تكون كلمة الله هي العليا فوق كل الكلمات الا فلنسعى لهذا وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والله حافظكم وناصركم ما دمتم - 00:18:27
تنصرون دينه وتنصرون سنة رسوله. هذا وقد ارسل الله رسولا وامر بطاعته. وهذا الرسول لا ينطق عن الهوى فكانت طاعته من طاعة الله. من اطاعني فقد اطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله. وان تطيعوه تهتدوا - 00:18:52
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون - 00:19:12
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. اللهم جنبنا جميعا لنصرة دينك. اللهم من بالجندية لنصرة هذا الدين القيم. اللهم جنبنا لكي نعلي كلمتك فوق كل الكلمات. اللهم جنبنا لكي نعلي كلمتك فوق كل الكلمات. يا رب العالمين. اللهم مسكنا بالعروة - 00:19:32
الوسطى حتى نلقاك. اللهم لا تحرمنا شرف الجهاد في سبيلك. وشرف طاعتك. اجعلنا يا ربنا سامعين لك مطيعين لك او واهين منيبين يا رب العالمين. اجعلنا سامعين لك مطيعين لك - 00:19:59
او واهين منيبين يا رب العالمين ايها الاخوة والاخوات استمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم فانتم في وقت غربة والنور امامكم. والبصائر امامكم نور الله امامكم اسلكوا هذا السبيل سبيل كتاب الله سبيل سنة رسول الله. اللهم انصر الاسلام - 00:20:16
ما هو المسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون. اللهم احفظنا بحفظك واكلأنا برعايتك يا رب العالمين خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى. وتوفنا على كلمتي الايمان والهدى وانت راض عنا ولا تحرمنا شرف الجهاد في سبيلك - 00:20:42
لاعلاء كلمتك لتكون كلمتك هي العليا يا رب العالمين اللهم صل على نبينا محمد تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون. وغفل عن ذكره الغافلون اللهم فك اسر المأسورين من المسلمين. واقض الدين عن المدينين. واصلح احوال المسلمين. اصلح يا ربنا احوال - 00:21:04
بلادي واحوال العباد واصلح ذات بين اهل الايمان يا رب العالمين اجعلنا يا ربي سامعين لك مطيعين لك هذا ومن علينا يا ربنا بالفردوس مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:21:30
واقم الصلاة - 00:21:49